

م القياس ه الاختلاف بينهما

(*)
. حيدر خليل إسماعيل

لا يزال الباحث اسير نظم القرآن الكريم لا ينفك عن خدمته ولا يالوا في ذلك ، منشذ إلى علومه ، محتاجا الى نعيمه ، منكبا على دراسة ما فيه من اعجاز الاسلوب وعجيب المعاني ، وكان الرسم العثماني احد علوم القرآن فاردت ان ادلو بدلوي فيه كما فعل اخرون من قبلي مازجا بين الرسم العثماني والرسم القياسي ، فابتدأت ببيان معنى الرسم العثماني والرسم القياسي لغة واصطلاحا ، وما يتعلق باساسياتهما ، ثم شرعت في بيان سبب نشأة الرسم العثماني منطلقا من اسباب جمع القرآن في عهد عثمان (رضي الله عنه) مروراً بكيفية الجمع ومميزاته ، وعدد المصاحف المنسوخة ، ثم انتقلت الى بيان اوجه الاختلاف بين الرسم العثماني والرسم القياسي ، وانتهيت البحث بموضوع حكم اتباع الرسم العثماني من الوجوب او الجواز وبيان الراجح منهما .

ABSTRACT

Any researcher is confined to the versification of the Holy Quran and is unable to go astray from serving its aims sticking to its knowledge , needing its bless, working hard truing to study what it contains of the incapacitation of the style and stupendous meanings . The Ottoman script is one of the Quran lores and I want to participate in studying this activity as others have done before trying to mix between the Ottoman script and the normal script dealing with it from the language point of view and the term point of view and what is related to their basics.

Then I started mentioning the reason of the origination of the Ottoman script beginning from the reason of gathering the Holy Quran during the reign of the caliph Uthman and showing the way of gathering and its characteristics and the number of duplicated Qurans .

Furthermore , I showed the different points of view between the Ottoman script and the normal script . I ended my research showing the conviction of following the Ottoman script behovingly and permissibly showing which is beter .

الرسم في اللغة : "هو الاثر، وقيل: بقية الاثر، وقيل: ما ليس له شخص من الآثار" (١) .
والرسم في الاصطلاح : قسمان: قياسي وتوقيفي.
فالرسم القياسي : "هو تصوير الكلمة بحروف هجائها، على تقدير الابتداء بها، والوقف

ولهذا اثبتوا صورة همزة الوصل؛ لانها ملفوظة عند الابتداء، وحذفوا صورة التنوين؛
لانه غير ملفوظ عند الوقف على اواخر الكلم" (٢) .
والرسم التوقيفي : هو علم تعرف به مخالقات خط المصاحف العثمانية لاصول الرسم
القياسي. (٣)

وهذا الرسم التوقيفي هو الذي يعرف بـ (الرسم العثماني)، نسبة إلى عثمان ابن عفان
ؓ، إذ هو الرسم المدون في المصاحف العثمانية .

ويمكن ان يشار الى انه استخدمت مصطلحات اخرى بالإضافة إلى مصطلح الرسم
العثماني كعلم على الصورة التي كتب بها القرآن الكريم واشهر تلك الكلمات التي استعملت
استعمال المصطلحات هي { الكتاب ، والخط ، والهاء ، والمصحف } ويبدو ان استخدام هذه
المصطلحات الاربعة قد تطور عبر القرون ، فقد كان مصطلح (الكتاب) الذي هو احد
مصادر (ك ت ب) قد استخدم اولا دون غيره علما على رسم المصحف وكتابة الكتاب على
السواء وفي ذلك دلالة على ان رسم المصحف لم يكن يختلف في شيء عما كان يستعمله
الناس في غير المصحف من الخط ، فكان جميع ذلك يطلق عليه مصطلح (الكتاب) ، وقد
استخدم هذا المصطلح إلى القرن الثاني من الهجرة ، وقد ظهر مصطلح بعد ذلك وهو (خط

المصحف) في فترات متاخرة او كان يسمى بـ (علم الخط)^(١) (ولكن الملاحظ ان مصطلح الخط صار اكثر دلالة على الجانب الفني للكتابة وصناعة الخطاطين ، واما الهجاء فهو تقطيع اللفظة بحروفها)^(٢) ، او التلطف باسماء الحروف لا مسمياتها لبيان مفرداتها ، واما مصطلح رسم المصحف فقد ظهر في وقت متأخر نسبيا إذ ان كافة معاجم اللغة لاتذكر لمادة (رسم) اي معنى يتعلق بالخط إذ اصل معنى رسم هو الاثر كما تقدم وربما كان استعمال الرسم للدلالة على خط المصحف إشارة إلى معنى الاثر القديم الذي يحرص عليه المسلمون على المحافظة عليه ونجد ان هناك مصطلحا اخر استخدمه بعض العلماء كابن مالك ت: (كعلم على الرسم القراني وهو (الرسم السلفي)^(٣) .

وقد الف العلماء المصنفات والكتب في بيان كيفية كتابة المصاحف العثمانية، وقد نقلوا فيها صورة دقيقة لهذه المصاحف، مبينين صورة كل نسخة من النسخ المنقولة عن المصحف ، وكما بينوا المرسوم في المصاحف العثمانية مما خالف قواعد الرسم القياسي. ومن اهم ما صنف في الرسم العثماني:^(٤)

. المقنع في معرفة رسم مصاحف الامصار، للإمام ابي عمرو الداني. المتوفى سنة

. التنزيل، للإمام ابي داود سليمان بن نجاح. المتوفى سنة .

. عقيلة اتراب القصائد في اسنى المقاصد، للإمام ابي محمد القاسم بن فيرّ الشاطبي، صاحب حرز الاماني، المتوفى سنة . وهي نظم لكتاب المقنع المذكور، ولها شروح كثيرة.

. مورد الضمان، للإمام محمد بن إبراهيم الاموي الشهير بالخرّاز، المتوفى في اوائل القرن الثامن الهجري، وهو نظم بديع مشتمل على جل المسائل المذكورة في الكتب السابقة، وله شروح، منها: دليل الحيران، للشيخ إبراهيم بن احمد المارغني التونسي، المتوفى سنة

واما الرسم القياسي فيرى العلماء - المحدثين - ان الاكتشافات الاثرية في جزيرة العرب ادت الى التمييز بين نوعين من انواع الخطوط التي كانت مستعملة عند العرب قبل

**الرسم العثماني والرسم القياسي وأوجه الاختلاف بينهما
 . حيدر خليل إسماعيل**

الاسلام ، الاول : الخط العربي الذي دون به القرآن الكريم والذي يعرف بالشامي تميزا له عن الآخر ، والثاني : الخط العربي المسند^(١) ، وسبب تسمية هذا الخط بهذا الاسم هو اما لانهم كانوا يسندونه الى هود (عليه السلام) او لان معظم حروفه تسند الى اعمدة او لان معنى كلمة مسند تعني في العربية الجنوبية الكتابة مطلقا وهي تساوي ما تعنيه كلمة الخط او الكتابة في لغة القرآن الكريم^(٢) ، كما ان الروايات تشير الى ان اكثر ما عثر عليه من خط المسند في بلاد اليمن وارض الجزيرة ومصر وامتد الى جزر اليونان واطراق العراق ، ويتالف المسند من تسعة وعشرين حرفا تتالف من الحروف الصامتة والتي لاحركة بها في الكتابة ، ولاضبط في اواخر الكلمات ، ولا علامة للسكون والتشديد وقد يكتب الحرف المشدد مرتين وتكتب الحروف في الكلمة الواحدة منفصلة ، والخط المسند خط عمودي مستقيم تقرا الكتابة فيه من اليمين الى اليسار او بالعكس ، ويمزج بين الطريقتين احيانا^(٣) ، ثم تطور الخط وتوسعت الكتابة عبر القرون تبعا لعوامل عدة لايسع المقام لذكرها ، ولكن تشير الروايات العربية الى انتقال الكتابة من الحيرة الى مكة عن طريق دومة الجندل^(٤) ، فيروى ان الشعبي قال "سالنا المهاجرين من اين تعلمتم الكتابة ؟ قالوا من اهل الحيرة ، وقالوا لاهل الحيرة من اين تعلمتم الكتابة ؟ قالوا من اهل الانبار"^(٥) .

واما النقوش التي اكتشفت شمال الجزيرة العربية تشير الى ان الكتابة تولدت ونمت في في شمال الجزيرة في بلاد الانباط ، ثم اتجهت تحت تاثير الظروف السياسية ؛ الشرق ، ووجدت في الحواضر العربية في العراق المناخ الملائم لان تتطور وتتصل وتتشر في الحيرة وغيرها من القرى العربية^(٦) .

وفسم العلماء الاصوات اللغوية إلى فسمين رئيسيين :

الاول : يسمى الاصوات الصامتة .

الثاني : يسمى الحركات .

ويقوم هذا التقسيم على عدة اسس اهمها الاساس الفسيولوجي ، فالصوت الذي يحدثه الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والفم دون ان يكون ثمة عائق يعترض مجرى الهواء

اعتراضا تاما او تضيق مجرى الهواء من شأنه ان يحدث احتكاكا مسموعا مع اهتزاز الاوتار الصوتية ويسمى حركة وهو صوت مجهور دائما ، واي صوت لا يصدق عليه هذا التعريف يعد صوتا صامتا ويكون اما مجهورا واما مهموسا^() .

وقد ذكر الدكتور غانم قدوري في كتابه رسم المصحف عن اصول الكتابة العربية وعن الرسم القياسي الروايات الكثيرة والاقوال العديدة باستفاضة وتشعب ثم لخصها بأربع نقاط وهي^() :

- ان الكتابة العربية في شكلها الاخير الذي انتهت اليه في النقوش العربية الجاهلية ما هي الا تطور الكتابة النبطية المنحدرة بدورها عن الخط الارامي ، مما يؤكد ارتباطها بمجموعة الكتابات السامية ، سواء تم ذلك التطور في شمال الجزيرة العربية وبلاد الانباط وسيناء ام في الحيرة واطراف العراق ، ام في مدن الحجاز وحواضره .

- ونتيجة لذلك الارتباط بين الكتابة العربية والكتابات السامية فقد حملت الكتابة العربية كثيرا من سمات وخصائص الكتابة السامية عامة والنبطية خاصة ، فهي تستعمل رمزا واحدا لعدة اصوات مختلفة ، وقد ظل الحال حتى النصف الثاني من القرن الهجري الاول ، حيث استخدمت النقط للتمييز بين الرموز المتفقة في الرسم . كذلك فان الكتابة العربية في هذه المرحلة لم تبد اية محولة للإشارة الى الحركات القصيرة (الضمة والفتحة والكسرة) ولم يكن قد استقر نظام الإشارة الى الفتحة الطويلة (الالف) وسط اللامات الا بعد فترة طويلة .

- ان الكتابة العربية كانت مستعملة قبل الاسلام بفترة طويلة والروايات العربية تؤكد استخدامها على نطاق واسع في اطراف العراق وخاصة الحيرة ، ولعلها في ذلك الاستخدام تكون قد استقرت قواعدها وتميزت مما يؤكد ان انتقالها الى الحجاز في وقت متأخر قبل الاسلام لا يعني انها كانت حديثة عهد بالاستخدام او ان قواعدها لم تستقر ، ويجب ان لا يغيب عن الملاحظة ان هذا الانتقال من بيئة لغوية الى اخرى ربما كان عاملا في بقاء ظواهر كتابية من البيئة القديمة بينما زال استعمالها في البيئة الجديدة .

**الرسم العثماني والرسم القياسي وأوجه الاختلاف بينهما
 . حيدر خليل إسماعيل**

- قصور كافة الكتابات الابجدية عن الوفاء بمتطلبات اللغة وعناصر النطق فيها ، واحتفاظها بمظاهر كثيرة من مختلفات النطق القديم مع زواله من الاستخدام وهوما يحتم دراسة تاريخ اللغة والكتابة .

المبحث الثاني :

ات الرسم م العثم

توفي ابو بكر الصديق ﷺ بعد خلافة دامت سنتان وثلاثة اشهر وعشر ليال ، وتولى عمر بن الخطاب ﷺ الخلافة لمدة دامت عشر سنين، اتسعت فيها بلاد المسلمين، ودان الشرق والغرب لحكمهم، ولما طعن عمر بن الخطاب ﷺ سنة ثلاث وعشرين من الهجرة النبوية، وايقن بدنو الاجل، جعل امر المسلمين شورى بين ستة من الصحابة، هم: عثمان بن عفان، وعلي بن ابي طالب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن ابي وقاص، وانتهى امر الشورى بين هؤلاء الستة إلى اختيار عثمان ﷺ، فتولى عثمان بن عفان ﷺ خلافة المسلمين في الايام الاخيرة من سنة ثلاث وعشرين من الهجرة النبوية ()

ووقعت في زمنه ﷺ احداث ادت إلى التفكير في جمع القران مرة ثانية ، وإرسال نسخ منه إلى الامصار، والذي كان له دور في نشأة رسم المصحف المسمى بالعثماني وسابقتها في المطلب الاتي كما ساببن منهج الجمع ومميزاته وعدد المصاحف المنسوخة وذلك في المطلب الاتية من هذا المبحث إن شاء الله تعالى .

المطلب الأول:

الأب الباعته على جمع القرآن الكريم
(في عهد عثمان ؓ)

- اتساع بلاد المسلمين وتفرق الصحابة فيها :

ذكرنا انه لما تسلم عمر بن الخطاب ؓ الخلافة اتسعت رقعة البلاد الإسلامية حتى امتدت إلى بلاد ما وراء النهر شرقا ووصلت إلى طرابلس غربا كما ان الفتوحات الإسلامية توسعت في خلافته ؓ ولما وصلت الخلافة إلى عثمان عن طريق المشورة استمرت الفتوحات بل امتدت وتوسعت أكثر من ذي قبل ففتحت بلادا جديدة وتوطد للمسلمين فيما فتحوا من قبل من البلدان. ()

وباتساع دولة الإسلام كثر المسلمون، وتفرق الصحابة في الامصار، يدعون إلى الله، ويعلمون العلم، ويقرئون القرآن ، وكان الناس يقرؤون كما علموا، فاهل الشام يقرؤون بقراءة ابي بن كعب، واهل الكوفة يقرؤون بقراءة عبد الله بن مسعود، واهل البصرة يقرؤون بقراءة ابي موسى الأشعري، وهكذا. ()

فعن حذيفة قال: "اهل البصرة يقرؤون قراءة ابي موسى، واهل الكوفة يقرؤون قراءة عبد الله" () وكان هؤلاء القراء من الصحابة ؓ قد شهدوا نزول القرآن، وسمعه من النبي ﷺ، وعلموا وجوه قراءته، ولم يكن شيء من ذلك لمن تعلم منهم في الامصار، فكانوا إذا اجتمع الواحد منهم مع من قرا على غير الوجه الذي قرا عليه يعجبون من ذلك، وينكر بعضهم على بعض، وقد يصل الامر إلى تائيم او تكفير بعضهم البعض.

عن يزيد بن معاوية النخعي قال: "إني لفي المسجد زمن الوليد بن عقبة في حلقة فيها حذيفة، إذ هتف هاتف : من كان يقرأ على قراءة ابي موسى فليات الزاوية التي عند ابواب كندة، ومن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فليات هذه الزاوية التي عند دار عبد الله، واختلفا في اي سورة البقرة، قرا هذا:

(وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) ، وقرا هذا : ﴿وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (فغضب حذيفة واحمرت عيناه، ثم قام ففرز قميصه في حَجَزَتِهِ وهو في المسجد، وذاك في زمن عثمان، : إما ان يركب إلى امير المؤمنين، وإما ان اركب، فهكذا كان من قبلكم...) ()

وانتشرت حلقات تعليم القران، فانتقل الخلاف إلى الغلمان والمعلمين، فخطا بعضهم بعضاً، وانكر بعضهم قراءة بعض . فعن ابي قلابة قال: لما كان في خلافة عثمان، جعل المعلم يعلم قراءة الرجل، والمعلم يعلم قراءة الرجل، فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون، حتى ارتفع ذلك إلى المعلمين، قال: حتى كفر بعضهم بقراءة بعض، فبلغ ذلك عثمان، فقام خطيباً، : انتم عندي تختلفون وتلحنون، فمن نأى عني من الامصار اشدّ فيه اختلافاً ولحناً. اجتمعوا يا اصحاب محمد، فاكتبوا للناس إماماً. ()

والظاهر ان هذه الاحداث كانت قبل غزو ارمينية وادربيجان، ولما وقع ما وقع من الخلاف الشديد والفتنة العظيمة بين المسلمين في غزو ارمينية وادربيجان، تاکدت الحاجة إلى جمع جديد للقران، يلمّ به شمل المسلمين، وتجتث به جذور تلك الفتنة () .

- غزو ارمينية () وادربيجان () :

في عام خمس وعشرين من الهجرة النبوية اجتمع اهل الشام واهل العراق في غزو ارمينية وادربيجان.

وكان اهل الشام يقرؤون بقراءة ابي بن كعب، وكان اهل العراق يقرؤون بقراءة عبد الله بن مسعود، فتنازع اهل الشام واهل العراق في القراءة، حتى خطا بعضهم بعضاً، وظهر بعضهم إكفار بعض، والبراءة منه، وكادت تكون فتنة عظيمة ، وراى هذا الخلاف العظيم حذيفة بن اليمان، إضافة إلى ما راه من الاختلاف بين الناس في القراءة في العراق، ففرع إلى عثمان بن عفان، واندره بالخطر الداهم، وانضم ذلك إلى ما عاينه عثمان ؓ من الخلاف بين المعلمين وكذلك بين الغلمان، فصّدق ذلك ما كان استتبطه من ان من كان ابعد من دار الخلافة بالمدينة فهو اشدّ اختلافاً عن ابن شهاب ان انس بن مالك حدثه ان حذيفة بن اليمان قديم على عثمان، وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية وادربيجان مع اهل العراق، فافزع حذيفة

اختلفهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا امير المؤمنين، ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى^(١).

فكانت هذه الحادثة هي اهم الاسباب التي بعثت على جمع القران في زمن عثمان، فقد اكدت ما ظنه ﷺ من ان اهل الامصار اشد اختلافا ممن كان بدار الخلافة بالمدينة وما حولها.

المطلب الثاني :

ان ﷺ مع القران

- عمل عثمان ﷺ في جمع القران :

إشتدت إرادة الصحابة ﷺ وانهقد عزمهم - بعد ما راوا من اختلاف الناس في القراءة على ان يجمعوا القران، ويرسلوا منه نسخا إلى الامصار، لتكون مرجعا للناس يرجعون إليه عند الاختلاف.

فانتدب عثمان بن عفان ﷺ لذلك اثني عشر رجلا، وامرهم بان يكتبوا القران في المصاحف، وان يرجعوا عند الاختلاف إلى لغة قريش.

وقد وقع في الروايات الواردة تسمية تسعة من هؤلاء الاثني عشر رجلا، وهم: زيد بن ثابت، عبد الله بن الزبير، سعيد بن العاص، عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ابي بن كعب، انس بن مالك، عبد الله بن عباس، مالك بن ابي عامر،^(٢) جد مالك بن انس، ثبت ذلك من روايته^(٣).

وقال الإمام مالك بن انس: "كان جدي مالك بن ابي عامر ممن قرا في زمان عثمان، وكان يكتبه المصاحف^(٤) كثير بن افلح"^(٥).

- تنفيذ المهمة :

اخذ الصحابة المكلفون بجمع القران في كتابة المصحف الإمام، الذي نسخوا منه بعد ذلك المصاحف المرسلة إلى الامصار، وكان الخليفة عثمان ﷺ يتعاهدهم ويشرف عليهم، وكان الموجودون من الصحابة جميعا يشاركون في هذا العمل.

ويمكن ان يلخص منهج الجمع العثماني فيما يأتي :

- الاعتماد على جمع ابي بكر الصديق رضي الله عنه، ويظهر هذا جلياً في طلب عثمان رضي الله عنه الصحف التي جمع فيها ابو بكر القرآن من حفصة -رضي الله عنها، وقد كانت هذه الصحف - كما مرّ - مستندة إلى الاصل المكتوب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم.
وبذلك ينسد باب القالة، فلا يزعم زاعم ان في الصحف المكتوبة في زمن ابي بكر ما لم يكتب في المصحف العثماني، او انه قد كتب في مصاحف عثمان ما لم يكن في صحف ابي بكر () .

عن انس بن مالك قال: "... فارسل عثمان إلى حفصة: ان ارسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردّها إليك، فارسلت بها حفصة إلى عثمان، فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف" () .

- ان يتعاهد لجنة الجمع ويشرف عليها خليفة المسلمين بنفسه : فعن كثير بن افلح قال: لما اراد عثمان ان يكتب المصاحف جمع له اثني عشر رجلاً من قريش والانصار ، فيهم ابي بن كعب وزيد بن ثابت، قال: فبعثوا إلى الربعة التي في بيت عمر، فجاء بها، وكان عثمان يتعاهدهم. ()

- ان يأتي كل من عنده شيء من القرآن سمعه من الرسول صلى الله عليه وسلم بما عنده، وان يشترك الجميع في علم ما جمع، فلا يغيب عن جمع القرآن احدٌ عنده شيء منه، ولا يرتاب احدٌ فيما يودع المصحف، ولا يشك في انه جمع عن ملا منهم. ()

ويدل على ذلك ما صحّ عن علي بن ابي طالب انه قال: يا ايها الناس، لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلا خيراً في المصاحف وإحراق المصاحف، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملا منا جميعاً، فقال: ما تقولون في هذه القراءة؟ فقد بلغني ان بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد ان يكون كفراً. : ماذا ترى؟ قال: نرى ان نجتمع الناس على مصحف واحد، فلا تكون فرقة، ولا يكون اختلاف. : فنعم ما رايت. ()

وورد كذلك ان عثمان رضي الله عنه دعا الناس إلى ان يأتوا بما عندهم من القرآن المكتوب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، وانه كان يستوثق لذلك اشد الاستيثاق.

فعن مصعب بن سعد قال: "قام عثمان رضي الله عنه فخطب الناس فقال: ايها الناس! عهدكم بنبيكم منذ ثلاث عشرة سنة، وانتم تمترون في القرآن... فاعزم على كل رجل منكم ما كان معه من القرآن شيء لما جاء به، وكان الرجل يجيء بالورقة والاديم فيه القرآن، حتى جمع من ذلك رة، ثم دخل عثمان، فدعاهم رجلا رجلا، فناشدتهم: لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو املاه عليك؟ فيقول: نعم" () .

- الاقتصار عند الاختلاف على لغة قريش .

كما جاء في حديث انس بن مالك ان عثمان قال للرهط القرشيين الثلاثة: "إذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم ففعلوا" () .

والمقصود من الجمع على لغة واحدة: الجمع على القراءة المتواترة المعلوم عند الجميع تبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإن اختلفت وجوها، حتى لا تكون فرقة ولا اختلاف، فإن ما يعلم الجميع انه قراءة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختلفون فيها، ولا ينكر احد منهم القراءة بها.

قال ابو شامة: "يحتمل ان يكون قوله: نزل بلسان قريش، اي: ابتداء نزوله، ثم ابيح ان يقرأ بلغة غيرهم" () .

فلعل عثمان رضي الله عنه عندما جمع القرآن رأى الحرف الذي نزل القرآن بلسانه اولى الاحرف، فحمل الناس عليه عند الاختلاف. ()

- ان يمنع كتابة ما نسخت تلاوته، وما لم يكن في العرضة الاخيرة، وما كانت روايته احاداً، وما لم تعلم قرانيته، او ما ليس بقران، كالذي كان يكتبه بعض الصحابة في مصاحفهم الخاصة، شرحاً لمعنى، او بياناً لناسخ او منسوخ، او نحو ذلك. ()

- ان يشتمل الجمع على الاحرف التي نزل بها القرآن، والتي ثبت عرضها في العرضة الاخيرة () مراعاة ما يأتي :

١- عند كتابة اللفظ الذي تواتر النطق به على اوجه مختلفة عن النبي صلى الله عليه وسلم، يبقيه الكتبة خالياً

الرسم العثماني والرسم القياسي وأوجه الاختلاف بينهما
. حيدر خليل إسماعيل

- عن اية علامة تقصير النطق به على وجه واحد؛ لتكون دلالة المكتوب على كلا اللفظين المنقولين المسموعين متساوية،^(١) فتكتب هذه الكلمات برسم واحد في جميع المصاحف، محتمل لما فيها من الواجهة المتواترة، ومن امثلة ذلك:
- وقوله ﷻ: ﴿هَٰنَاكَ تَبْلُو كُل نَفْسٍ مَّا اسْلَفَتْ﴾^(٢) بالباء الموحدة من البلوى، فقد قرا حمزة والكسائي وخلف: ﴿هَٰنَاكَ تَتْلُو كُل نَفْسٍ مَّا اسْلَفَتْ﴾ بالتاء المثناة من التلاوة، مكان الباء الموحدة.^(٣)
- وقوله تعالى: ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾^(٤) بفتح العين والميم، فقد قرا حمزة والكسائي وخلف وشعبة: ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ بضم العين والميم.^(٥)
- ب- ما لا يحتمله الرسم الواحد، كالكلمات التي تضمنت قراءتين او اكثر، ولم تنسخ في العرضة الاخيرة، ورسمها على صورة واحدة لا يكون محتملا لما فيها من اوجه القراء، فمثل هذه الكلمات ترسم في بعض المصاحف على صورة تدل على قراءة، وفي بعضها برسم اخر يدل على القراءة الاخرى.^(٦)
- ولم يكتب الصحابة تلك الكلمات برسمين احدهما في الاصل والاخر في الد يتوهم ان الثاني تصحيح للاول، وان الاول خطأ، وكذلك لان جعل إحدى القراءات في الاصل والقراءات الاخرى في الحاشية تحكماً، وترجيح بلا مرجح؛ إذ إنهم تلقوا جميع تلك الواجهة عن النبي ﷺ، وليست إحداها باولى من غيرها.^(٧)
- ومن الامثلة على ذلك :**
- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾^(٨) فقد قراها عبد الله بن عامر الشامي: { قالوا اتخذ الله ولداً} بغير واو. وهي كذلك في مصاحف اهل الشام.^(٩)
- وقوله تعالى: ﴿وَاَعِدْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(١٠) فقد قراها عبد الله بن كثير المكي: {وَاَعِدْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} ، بزيادة (من) (تحتها). وهي كذلك في المصحف المكي، وفي بقية المصاحف بحذفها.^(١١)
- بعد الفراغ من كتابة المصحف الإمام يراجعه زيد بن ثابت ، ثم يراجعه عثمان ؓ

عن زيد بن ثابت قال: "فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف، قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها، فالتستها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾" (١) فالحقناها في سورتها في المصحف (٢).

وفي هذا الأثر ما يدل على أن المعارضة بما جمعه الصديق كانت بعد الانتهاء من كتابة المصحف الإمام، لمزيد الاطمئنان، وفي هذا ما يدل على بقاء الأوجه الثابتة من القراءة بغير اختلاف بين الحفاظ والعلماء.

وقد نفذ الصدوق هذه الضوابط أدق تنفيذ، فكانوا ربما انتظروا الغائب الذي عنده الشيء من القرآن زماناً، حتى يستتبوا مما عنده، على الرغم من أن القائمين بالكتابة والإملاء كانوا من الحفاظ القراء.

عن مالك بن أبي عامر، قال: كنت فيمن أملى عليهم، فربما اختلفوا في الآية، فيذكرون الرجل قد تلقاها من رسول الله ﷺ، ولعله أن يكون غائباً أو في بعض البوادي، فيكتبون ما قبلها وما بعدها، ويدعون موضعها حتى يجيء، أو يرسل إليه. (٣)

ثم أمر عثمان رضي الله عنه بعد ذلك بنسخ المصاحف عن المصحف الإمام، وإرسالها إلى الأمصار، وهي التي عرفت فيما بعد بالمصاحف العثمانية.

المطلب الثاني

مزايا جمع القرآن في عهد عثمان رضي الله عنه

كان نسخ القرآن في المصاحف في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه تحقيقاً لوعده الله ﷻ بحفظ كتابه العزيز، قال تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ (٤) فقد وحد هذا الجمع صف المسلمين وكلمتهم، ورد عنهم ما كان محققاً بهم من الفتنة العظيمة، واجتث بذور الشقاق من بينهم.

ومما سبق ذكره من خطة عمل الصحابة في جمع القرآن زمن عثمان يتبين لنا مزايا

**الرسم العثماني والرسم القياسي وأوجه الاختلاف بينهما
حيدر خليل إسماعيل .**

ذلك الجمع المبارك،^(١) ويمكن تلخيص بعضها فيما يأتي:

. مشاركة جميع من شهد الجمع من الصحابة فيه، وإشراف الخليفة عليه بنفسه.

. بلوغ من شهد هذا الجمع واقراءه عدد التواتر.

. الاختصار على ما ثبت بالتواتر، دون ما كانت روايته احاداً.

. إهمال ما نسخت تلاوته، وما لم يستقر في العرضة الأخيرة.^(٢)

. ترتيب السور والايات على الوجه المعروف الان، بخلاف صحف ابي بكر ؓ، فقد كانت مرتبة الايات دون السور.

. كتابة عدد من المصاحف يجمع وجوه القراءات المختلفة التي نزل بها القرآن الكريم.

. تجريد هذه المصاحف من كل ما ليس من القرآن، كالذي كان يكتبه بعض الصحابة من تفسير للفظ، او بيان لناسخ او منسوخ، او نحو ذلك.

ولقد حظي الجمع العثماني برضى من شهدته من اصحاب النبي ﷺ والتابعين، وقطع الله به دابر الفتنة التي كادت تشتعل في بلاد المسلمين، إذ جمعهم ﷺ ما ثبتت قرانيته، فانتهى بذلك ما كان حاصلاً من الاختلاف بين المسلمين.

عن مصعب بن سعد قال: "ادركت الناس حين شقق عثمان ؓ المصاحف، فاعجبهم ذلك، او قال: لم يعجب ذلك احد" ^(٣).

وقد عَدَّ جمع القرآن في المصاحف في زمن عثمان ؓ من اعظم .

فعن عبد الرحمن بن مهدي قال: "خصلتان لعثمان بن عفان ليستا لابي بكر، ولا لعمر: صبرة نفسه حتى قتل مظلوماً، وجمعة الناس على المصحف" ^(٤).

المطلب الرابع :

عدد المصاحف العثم

لما انتهى زيد بن ثابت ومن معه من نسخ المصاحف، ارسل عثمان ؓ إلى كل افق بمصحف، وامر الناس باتلاف ما خالف هذه المصاحف.

عن انس بن مالك انه قال: "حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا" (١).

قال النووي: "خاف عثمان رضي الله عنه وقوع الاختلاف المؤدي إلى ترك شيء من القرآن، أو الزيادة فيه، فنسخ من ذلك المجموع الذي عند حفصة، الذي اجمعت الصحابة عليه مصاحف، وبعث بها إلى البلدان، وأمر بإتلاف ما خالفها، وكان فعله هذا باتفاق منه ومن علي بن أبي طالب، وسائر الصحابة، وغيرهم" (٢).

ولما كان الاعتماد في نقل القرآن على المشافهة والتلقي من صدور الرجال، ولم تكن المصاحف كافية في نقل القرآن وتعلمه، فقد أرسل عثمان رضي الله عنه مع كل مصحف من المصاحف قارئاً يعلم الناس على ما يوافق المصحف الذي أرسل به، وكان يتخير لكل قارئ المصحف الذي يوافق قراءته في الأكثر. (٣)

وقد اختلف العلماء في عدد المصاحف التي بعث بها عثمان إلى البلدان، فالذي عليه الأكثر أنها أربعة، أرسل منها عثمان رضي الله عنه مصحفاً إلى الشام، وآخر إلى الكوفة، وآخر إلى البصرة، وأبقى الرابع بالمدينة.

عن حمزة الزيات قال: "كتب عثمان أربعة مصاحف، فبعث بمصحف منها إلى الكوفة، فوضع عند رجل من مراد، فبقي حتى كتبت مصحفي عليه" (٤).

وقال أبو حاتم السجستاني: "لما كتب عثمان المصاحف حين جمع القرآن، كتب سبعة مصاحف، فبعث واحداً إلى مكة، وآخر إلى الشام، وآخر إلى اليمن، وآخر إلى البحرين، وآخر إلى البصرة، وآخر إلى الكوفة، وحبس بالمدينة واحداً" (٥).

والمتعارف عند علماء رسم القرآن ستة مصاحف:

الأول: المصحف الإمام، وهو المصحف الذي احتبسه عثمان رضي الله عنه لنفسه، وينقل عنه أبو عبيد القاسم بن سلام.

الثاني: المصحف المدني، وهو المصحف الذي كان بأيدي أهل المدينة، وعنه ينقل الإمام

الثالث: المصحف المكي. ويطلق على الإمام والمدني والمكي: المصاحف الحجازية، أو

الرسم العثماني والرسم القياسي وأوجه الاختلاف بينهما
 . حيدر خليل إسماعيل

الحرمية

الرابع : المصحف الشامي.

الخامس : المصحف الكوفي.

السادس : المصحف البصري . والكوفي والبصري عراقيان، وهما المرادان بمصاحف اهل العراق. ()

ولعل الصواب في ذلك هو المتعارف عند علماء القراءات، إذ قد كثر نقلهم عن هذه المصاحف الستة. ()

المبحث الثاني :

أوجه الاختلاف بين الرسم العثماني والرسم القياسي

إن موضوع الرسم التوقيفي هو حروف المصاحف العثمانية، وقد كان نسخ المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه بإشرافه، وبمحضر من الصحابة رضي الله عنهم، وأكثر الرسم العثماني موافق لقواعد الرسم القياسي، إلا أنه قد خرجت عنها أشياء دونها العلماء في امهات الكتب والمصنفات وهي مبينة بإيجاز في خمسة محاور وعلى الشكل الآتي :

- الحذف () :

"الحذف في اللغة القطع ، وقطف الشيء من الطرف كما يحذف طرف ذنب الشاة" () .
والحذف في العربية على نوعين : الاول : لعله يطرد اين وجدت . الثاني :
فيقتصر فيه على المسموع ، وتفصيل هذين النوعين موجود في كتب اللغة () وقد يقع الحذف في رسم المصحف على خلاف الرسم القياسي ويكون كثيرا في الالفات والواو والياءات () .

فمن امثلة حذف الالفات : حذف الالف التي بعد العين في قوله (عز وجل)
الْعَلَمِينَ □ () والتي بعد الميم من قوله (عز وجل) □ مَلِكٍ □ () ففي الرسم القياسي نذكر الالف .

ومثال حذف الالف ايضاً حذفها في كلمة □ ملقوا □ () ، حيث جاء كما في قوله (عز وجل) □ ملقوا ربهم □ () وكذلك في قوله تعالى : وفي قوله ايضاً □ □ () .
وايضاً حذف الف □ مباركاً □ () وكذلك وقع الحذف في اسماء العدد كيف تصرفتم كما في قوله (عز وجل) □ تلت مرات □ () ، وفي قوله تعالى □ تلتين ليله □ () وفي قوله : □ □ () .

واما حذف الواو فقد اتفق القراء على حذف كل واوين تلاحقنا في كلمة انضمت الاولى او انفتحت سواء كانت صورة الواو او الهمزة ، والثانية زائدة لتكميل الصيغ المبنية للمعاً :
او لرفع المذكر السالم او ضميره نحو قوله تعالى : □ داود □ () □ يؤسا □ () □ المؤدة □ () □ يؤده □ () □ الغاؤون □ () □ لا يستون □ () ، وكذلك حذفوا الواو من □ يدع الانسان □ () □ يمح الله □ () □ يدع الداع □ () □ سندع الزبانيه □ () .

واما الياء فاتفق القراء على حذف الياء المتطرفة بعد كسرة اجتزاء بالكسرة قبلها لاما وضميراً لمتكلم فاصلة وغيرها في الفصل الماضي والمضارع والامر والنهي والمنادى المضاف الى ياء المتكلم ومثال ذلك في كتاب الله تعالى قوله : □ لا تكفرون □ () □ فارهبون □ () □ خافون □ () □ أن يؤتین □ () □ يحيين □ () ، ونحو قوله □ يا عباد لا خوف عليكم □ () □ يا قوم □ () □ يا رب □ () .

كما اتفقوا على حذف احدى كل ياعين واقعتين وسطاً او طرفاً حقيقتين او احدهما اصليتين او زائدتين ومثال ذلك في كتاب الله تعالى قوله : □ اثاثاً ورعياً □ () □ الحواريين □ () □ الأمين □ () □ ربانين □ () □ نبين □ () .

كما اتفق القراء على رسم ما اوله لام لحقتها لام التعريف بلام واحدة من [الذي] وتنتيتهما وجمعهما حيث جاءت نحو قوله تعالى : □ الذي جعل □ () □ والدان ياتيانها □ () □ ارنا الدين □ () □ الذين يؤمنون □ () .

- الزيادة () :

وقد وردت زيادة الالف والواو والياء في الرسم العثماني:
فاما الالف فيلاحظ ان القراء قد اتفقوا على زيادتها بين الشين والياء نحو قوله تعالى :
﴿وَلَا تَقُولْنَ لشيءٍ إِنِّي فاعِلٌ ذلكَ عدا﴾ () كما اثبتوا الف ابن وابنت حيث وقعا وصفا او
خبرا او مخبرا عنه نحو قوله تعالى : ﴿عيسى ابن مريم﴾ () ﴿مريم ابنت عمران﴾
﴿إِن ابني من اهلي﴾ () ﴿إِن ابك سرق﴾ () ﴿إحدى ابنتي هاتين﴾ () .

كما اثبت القراء الفا في نحو قوله تعالى : ﴿الظنونا﴾ () ﴿الرسولا﴾ () .
السبب () .

كما اثبتوا الالف بين الجيم والياء نحو قوله تعالى : ﴿وجاء بالبنين﴾ () .
واما زيادة الياء فانفقوا على زيادتها على اللفظ () المجرور المضاف الى مضمير نحو
قوله تعالى: ﴿إلى فرعون ومه﴾ () ﴿من فرعون وملايهم﴾ () ، كما اضافوها
في قوله تعالى : ﴿نباي المرسلين﴾ () ﴿من اناءى اليل﴾ ()
﴿تلقاءى نفسى﴾ () ﴿من وراءى حجاب﴾ ()
﴿إيتاءى دي القربى﴾ () ﴿بلىقاءى الآخرة﴾ () ﴿بايكم المفتون﴾ () .

واما زيادة الواو فانفقوا على زيادة واو ثانية على اللفظ الموضوع لجمع (دي)
صاحب كيف تصرف وكذا المشار به كيف جاء نحو قوله تعالى ﴿واولو الارحام﴾ () ﴿يا
اولي الباب﴾ () ﴿غير اولي الضرر﴾ () ﴿واولات الاحمال﴾ () ﴿اولئك هم
المفلحون﴾ () .

- الهمز () :

واما الهمز فقد كتبوا صورته بالحرف الذي يؤول اليه في التخفيف او يقرب منه ،
واهملوا المحذوفة فيه ورسوموا المبتدا الفا ، وقياس الهمزة المبتدا تحقيقا او تقريرا ، ان ترسم
الفا والمتوسطة والمتطرفة الساكنة حرفا يجانس حركة سابقها فيكون الفا بعد الفتحة وياء بعد

الكسرة وواو بعد الضمة ، والمتحركة الساكن ما قبلها صحيحا او معتلا اصلا او زائدا لا يرسم لها صورة الا المضمومة والمكسورة المتوسطتين بعد الالف فتصور المكسورة ياءا والمضمومة واوا والمتحرك ما قبلها تصور حرفا يجانس حركتها الا المفتوحة بعد ضمة فواو وبعد كسرة فياء وقد وقعت في الرسم العثماني على غير القياس .

كما ان الرسم العثماني خالف الرسم القياسي في الهمزة الداخلة على امر المخاطب من () بعد واو العطف نحو قوله تعالى : ﴿ وُسُلُوا ﴾ () ﴿ وَاَسْلُ مِنْ اَرْسَلْنَا مِنْ فَبَلِك ﴾ () ، وكذلك بعد فاء العطف نحو قوله تعالى : ﴿ فَاَسْلُوا اَهْلَ الدِّكْرِ ﴾ () .

- البدل () :

وقد اتفق القراء على رسم الالف المتطرفة ياءا وان اتصلت بضمير او هاء تانيث المنقلبة عن ياء ﴿ ادرىكم ﴾ () ﴿ جليها ﴾ () ﴿ فسويهن ﴾ () ﴿ يتوفىكم ﴾ () ﴿ تتمازي ﴾ () .

وتصور الالف ياء في كلمات جبل اصلها وهي (الى) و () و (انى) و () و () و () واختلف في (لدى) فرسمت في غافر بالياء ترجيحاً ، ورسمت في يوسف (بالالف اتفاقاً) () .

كما اتفقوا على رسم نون التوكيد الخفيفة الفا في قوله تعالى ﴿ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاعِرِينَ ﴾ () ﴿ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاعِرِينَ ﴾ () .

ورسموا بالهاء هاء التانيث الا في ﴿ رَحِمْتَ ﴾ () بالبقرة وهود ومريم والروم والزخرف ﴿ نَعِمْتَ ﴾ () في البقرة وال عمران والمائدة وابراهيم والنحل ولقمان وفاطر والطور ، و ﴿ سَنَتْ ﴾ () في الانفال وفاطر وغافر ﴿ شَجَرَةُ الزَّوْمِ ﴾ () ﴿ فَرَّتْ اَعْيُنٌ ﴾ () ﴿ جَنَّتِ النِّعَمِ ﴾ () ﴿ بَقِيَتْ اَللّٰهُ ﴾ () .

- الفصل والوصل () :

والوصل في الوجود توصل كلماته كما توصل حروف الكلمة الواحدة والمفصول معنى في الوجود بفصل الخط كما تفصل كلمة عن كلمة مثال ذلك إنما بالكسر كله موصول الا واحدا في قوله تعالى : ﴿ إِن مَّا تَوْعَدُونَ لَأَتِيَنَّكُمْ ﴾ () ، وكذلك إنما المفتوحة فقد جاءت مفصولة في قوا : ﴿ وَإِن مَّا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِل ﴾ () .

وكذلك (عن) () فقد رسمتا متصلتين في مواضع منها قوله تعالى ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ () و (بئس) () فقد رسمتا متصلتين في مواضع منها : ﴿ بئسما اشترىوا به أنفسهم ﴾ () و () () فقد رسمتا متصلتين في مواضع منها : ﴿ لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ﴾ () .

المبحث الرابع :

حكم إماع الرسم العثماني

اختلف العلماء هل رسم المصاحف توقيفي من النبي ﷺ ، أم اجتهادي؟ فاما الذين ذهبوا إلى ان الرسم توقيفي، فلم يجيزوا مخالفته، واما القائلون بانه اجتهاد واصطلاح من الصحابة، فاختلفوا، فمنهم من اوجب اتباع اصطلاحهم، ومنهم من جوز مخالفته، وجوز كتابة القرآن على غيره، ومنهم من اوجب كتابة المصاحف على الرسم القياسي منعاً للبس.

فتلخص ان العلماء في الرسم العثماني على مذهبين: مذهب يوجب اتباعه (سواء من قال بالتوقيف ومن قال بانه اصطلاح واجب الاتباع)، ومذهب يرى جواز رسم المصاحف على غير الرسم العثماني، وبعضهم يوجب ذلك.

المذهب الاول : ان رسم القرآن توقيفي، فلا تجوز مخالفته، ولا تجوز كتابة المصحف إلا على الكتبة الاولى، وهو مذهب الجمهور.

واستدلوا على ذلك بادلله ، منها :

. إقرار النبي ﷺ هذه الكتبة، فقد كان للنبي ﷺ كتاب يكتبون الوحي، وقد كتبوا القرآن على هذا الرسم بين يديه ﷺ، وأقرهم على تلك الكتابة، ومضى عهده ﷺ والقرآن على هذه الكتبة، لم يحدث فيه تغيير ولا تبديل.
. ما ورد من أن النبي ﷺ كان يوقف كتابه على قواعد رسم القرآن، ويوجههم في رسم القرآن وكتابته.

أ- فعن معاوية أنه كان يكتب بين يدي النبي ﷺ : "الْقِ الدَّوَاةُ، وَحَرْفُ الْقَلَمِ، وإِمْ بَاءُ، وَفَرْقُ السَّيْنِ، وَلَا تَعَوَّرَ الْمِيمُ، وَحَسَنَ (اللَّهِ)، وَمَدَّ (الرَّحْمَنَ)، وَجُودَ (الرَّحِيمِ)" ()
ب- وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ : "إِذَا كُتِبَ أَحَدُكُمْ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، فَلْيَمِدَّ الرَّحْمَنَ" ()

. إجماع الصحابة على ما رسمه عثمان في المصاحف، وعلى منع ما سواه.
. إجماع الأمة المعصوم من الخطأ بعد ذلك في عهد التابعين والأئمة المجتهدين على تلقي ما نقل في المصاحف العثمانية التي أرسلها إلى الأمصار بالقبول، وعلى ترك ما سوى ذلك. ()

فهذا إجماع من الأمة على ما تضمنته هذه المصاحف، وعلى ترك ما خالفها من زيادة ونقص، وإبدال كلمة بأخرى، أو حرف بأخر.

ولذلك جعل الأئمة موافقة الرسم العثماني ولو احتمالا شرطاً لقبول القراءة، فقالوا:
قراءة ساعدها خط المصحف، مع صحة النقل، ومجيئها على الفصح من لغة العرب، فهي المعتمدة. ()

وقال البيهقي : "من كتب مصحفاً، فينبغي أن يحافظ على الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيها، ولا يغير مما كتبوه شيئاً؛ فإنهم كانوا أكثر علماً، وأصدق قلباً ولساناً، وأعظم أمانة منا، فلا ينبغي لنا أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم، ولا تسقطاً لهم" ()
وقال أيضاً: وبمعناه بلغني عن أبي عبيد في تفسير ذلك، قال: وترى القراء لم يلتفتوا

**الرسم العثماني والرسم القياسي وأوجه الاختلاف بينهما
 . حيدر خليل إسماعيل**

إلى مذاهب العربية في القراءة، إذا خالف ذلك خط المصحف، وزاد: واتباع حروف المصاحف عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها. ()
وعن زيد بن ثابت قال: القراءة سنة، قال سليمان بن داود الهاشمي: لا تخالف الناس برايك في الاتباع. ()
والقول بعدم جواز كتابة المصحف على غير الرسم العثماني هو قول أهل المذاهب الفقهية الأربعة.
قال العلامة محمد بن العاقب الشنقيطي: ()

| | |
|-----------------------|----------------------------|
| رسم الكتاب سنه | كما نحا أهل المناحي |
| متبعه | الأربعة |

المذهب الثاني: أن رسم المصاحف اصطلاحى لا توقيفى، وعليه فتجوز مخالفته.
وممن جرح إلى هذا الرأي وإيده ابن خلدون في مقدمته، والقاضي أبو بكر في الانتصار، وشيخ الإسلام ابن تيمية. ()
بل ذهب عز الدين بن عبد السلام إلى تحريم الكتابة على الرسم العثماني الأول، ووجوب كتابة القرآن على الاصطلاحات المعروفة عند عامة الناس، قال الزركشي بعد ذكر قول الإمام أحمد في تحريم مخالفة مصحف عثمان: وكان هذا في الصدر الأول، والعلم غرضاً حي، وأما الآن، فقد يخشى الإلباس، ولهذا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسوم الأولى باصطلاح الأئمة؛ لئلا يوقع في تغيير الجهال. ()

الرأي الرابع :

والرأي الذي تطمئن إليه نفسي وإميل إليه هو رأي الجمهور الذين ذهبوا إلى أن خط المصاحف توقيف، ولا تجوز مخالفته.
ويترجح هذا الرأي بإجماع الصحابة ومن بعدهم على كتابة المصاحف على هذه الهيئة المعلومة، وعلى رفض ما سواها، فلا يعتبر بعد إجماع أهل القرون الأولى خلاف من خالف

بعد ذلك، ولا يجوز خرق إجماعهم؛ لأن الإجماع لا ينسخ. ويؤيد ذلك أن الرسم الإملائي اصطلاح، والاصطلاح قد يتغير مع تغير الزمان، كما أن قواعد الإملاء تختلف فيها وجهات النظر، فيؤدي ذلك إلى التحريف والتبديل في كلام الله ﷻ.

فلو أن أهل كل زمانٍ اصطَلَحوا في كتابة المصاحف على اصطلاح يناسب ما يالفونه من قواعد الإملاء، ثم أتى جيل بعدهم فاصطَلَح على اصطلاح آخر يناسب ما استجدَّ من القواعد، وانقطعت صلة الاجيال المتتابعة بالمصاحف التي كتبها الصحابة، لو حدث ذلك لوصلنا خلال عقود قليلة إلى نصٍّ مشوَّهٍ من القرآن، وحينئذٍ لن يستطيع الناس تمييز القراءة الصحيحة من غيرها، ويؤدي ذلك إلى تحريف كتاب الله، ويحصل الشك في جميعه، فهذا الرسم العثماني هو أقوى ضمان لصيانة القرآن من التغيير والتبديل. ()

فلا يصحّ ذلك لوجهين:

أحدهما : نسبة الصحابة إلى المخالفة، وذلك محال.

: أن سائر الأمة من الصحابة وغيرهم اجمعوا على أنه لا يجوز زيادة حرف في القرآن، ولا نقصان حرفٍ منه، وما بين الدفتين كلام الله ﷻ، فإذا كان النبي ﷺ أثبت الف (الرحمن) و(العالمين) مثلاً، ولم يزد الألف في ()، ولا في (لا اوضعوا)، ولا الياء في (بابي) ونحو ذلك، والصحابة عاكسوه في ذلك وخالفوه، لزم أنهم -وَحَاشَاهُمْ مِنْ ذَلِكَ- تصرفوا في القرآن بالزيادة والنقصان، ووقعوا فيما اجمعوا هم وغيرهم على ما لا لأحدٍ فعله، ولزم تطرّق الشك إلى جميع ما بين الدفتين؛ لأننا مهما جوزنا أن تكون حروف ناقصة أو زائدة على ما في علم النبي ﷺ، وعلى ما عنده، وأنها ليست بوحى، ولا من عند الله، ولا نعلمها بعينها -شككنا في الجميع، ولئن جوزنا لصحابي أن يزيد كتابته حرفاً ليس بوحى، لزمنا أن نجوز لصحابي آخر نقصان حرف من الوحي؛ إذ فرق بينهما، وحينئذٍ تتحل عروة الإسلام بالكلية () .

وقال ابن فارس: الذي نقوله فيه: إن الخط توقيف، وذلك لظاهر قوله ﷺ: ﴿ افرا وربك الاكرم ! الذي علم بالقلم ! علم الإنسان ما لم يعلم ﴾^(١) وقال -جل ثناؤه: ﴿ ن والقلم وما يسطرون ﴾^(٢) وإذا كان كذا، فليس ببعيد أن يوقف آدم عليه السلام أو غيره من الانبياء عليهم السلام - على الكتاب.^(٣)

قال السيوطي: اجمعوا على لزوم اتباع رسم المصاحف العثمانية في الوقف إبدالا وإثباتا وحذفًا، ووصلا وقطعا، إلا أنه ورد عنهم اختلاف في أشياء باعياها، كالوقف بالهاء على ما كتب بالناء، وبالحاق الهاء فيما تقدم وغيره، وبإثبات الياء في مواضع لم ترسم بها ... ثم قال: ومن القراء من يتبع الرسم في الجميع.^(٤)

وفي وقتنا الحاضر دللت هذه الصعوبات امام قارئ القرآن الكريم بعدما اضيف الى كلماته النقط والشكل وهذه العملية بدورها اوضحت مشكل القرآن الكريم واعانت على سلامة النطق به ، وبعد مرور هذه السنوات وانقضاء القرون من وقت الصحابة حتى يومنا لم نجد على اي قارئ للقران الكريم اي صعوبة تذكر في التمييز بين هذه الكلمة او تلك - وبالتالي يامن القارئ من الوقوع في الخطا في تلاوة القران وهو ما يحفظ القران من التحريف التلاوي او الخطي . والله تعالى ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين .

الخاتم و النتائج :

- بعد الانتهاء من هذا البحث، استطيع ان اخص اهم نتائجه فيما ياتي :
- ان القران الكريم لقي من المسلمين على مر العصور ما يليق به من العناية بالحفظ والنقل، فكان ذلك مصداقا لقوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾^(٥) .
 - ان جمع القران في عهد عثمان كان لما حدث بين المسلمين من بوادر الفتنة والاختلاف في تلاوة القران.
 - وان عثمان عليه السلام إنما نسخ ما جمعه ابو بكر عليه السلام في مصاحف وارسل منها نسخا إلى الامصار، لتكون مرجعا للناس عند الاختلاف.

- ان جمع القرآن الكريم في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان ؓ قد حظي بإجماع الصحابة، حيث قد رجع من خالفه اول الامر إلى رايه.
- ان رسم المصاحف العثمانية واجب الاتباع، ولا يجوز مخالفته، وقد اجمع القراء على عدم جواز مخالفته في مقطوع او موصول، او إثبات او حذف، او تاء تانيث، وما شابه ذلك.
- ان القرآن الكريم كتب في عهد عثمان ؓ مكتوب بالرسم العثماني الذي خلا من الشكل والتنقيط .
- ان عدد المصاحف التي نسخها وارسلها عثمان ؓ ستة على الراي الراجح المشار إليه في موضعه من البحث .

هوامش البحث:

- لسان العرب ، ابن منظور : / .
- رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات ، د. عبدالفتاح اسماعيل : .
- ينظر دليل الحيران شرح مورد الزمان ، ابراهيم بن احمد المارغني : .
- ينظر رسالة في علم الخط ، السيوطي : .
- المخصص ، علي بن اسماعيل الاندلسي بن سيدة : / .
- ينظر رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ، د. غانم قدوري : .
- ينظر دليل الحيران : - .
- ينظر رسم المصحف ، د. غانم قدوري : .
- ينظر صبح الاعشى في كتاب الإنشاء ، احمد بن علي بن احمد القلقشندي : /
- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، د. جواد علي : / .
- ينظر المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام : .
- دومة الجندل : حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء على سبع مراحل

الرسم العثماني والرسم القياسي وأوجه الاختلاف بينهما
. حيدر خليل إسماعيل

- من دمشق . ينظر معجم البلدان ، ياقوت بن عبدالله الحموي : / .
- رواه ابن ابي داود في رسم المصحف : .
 - ينظر رسم المصحف ، د. غانم قدوري : .
 - ينظر علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، د. محمود السعران : .
 - رسم المصحف ، د. غانم قدوري : .
 - ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير ، محمد بن احمد الذهبي (الخلفاء الراشدون) : / /
 - ينظر: المصدر نفسه : / / .
 - ينظرفتح الباري بشرح صحيح البخاري ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني : / - ، ومناهل العرفان في علوم القران ، محمد عبدالعظيم الزرقاني : / .
 - رواه ابن ابي داود في كتاب المصاحف. باب كراهية عبد الله بن مسعود ذلك : .
 - ن الآية سورة البقرة .
 - رواه ابن ابي داود في كتاب المصاحف : .
 - رواه ابن ابي داود في كتاب المصاحف باب جمع عثمان المصاحف ص - .
 - فتح الباري : / .
 - قال ابن حجر: وارمينية بفتح الهمزة عند ابن السمعاني، وبكسرهما عند غيره ... وبسكون الراء ، وكسر الميم، بعدها تحتانية ساكنة، ثم نون مكسورة، ثم تحتانية مفتوحة خفيفة، وقد تنقل، قاله ياقوت. فتح الباري : / . وهي صقع عظيم في جهة الشمال، ومن مدائنها تفليس. معجم البلدان ، ياقوت بن عبدالله الحموي : / .
 - بالفتح ثم السكون، وفتح الراء، وكسر الباء الموحدة، وياء ساكنة، وجيم. إقليم مشهور بنواحي جبال العراق، غربي ارمينية. جم البلدان : / - .
 - رواه البخاري في صحيحه: كتاب فضائل القران باب جمع القران : /

- من كبار التابعين ، وابوه ابو عامر بن عمرو بن الحارث، صحابي شهد المغازي كلها ما خلا بدرًا، وهو احد الذين حملوا الخليفة عثمان بن عفان ؓ ليلا إلى قبره. تهذيب التهذيب ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني : / .
- ينظر المصاحف لابن ابي داود : .
- رواه ابن ابي داود في كتاب المصاحف باب جمع عثمان المصاحف: .
- مولى ابي ايوب الانصاري ، قتل في وقعة الحرة سنة ١٠ هـ ، ينظر : شذرات الذهب ، عبدالحى بن عماد الحنبلي : / .
- الكواكب الدرية ، عبد الحى بن العماد الحنبلي : .
- رواه البخاري في صحيحه : كتاب فضائل القران باب جمع القران (/) ح .
- رواه ابن ابي داود في كتاب المصاحف باب جمع عثمان رحمة الله عا المصاحف : ، واورده الحافظ ابن كثير من طريق ابن ابي داود، وقال: إسناده صحيح. فضائل القران : .
- ينظر البرهان في علوم القران ، محمد بن عبد الإله الزركشي : / - .
- رواه ابن ابي داود في كتاب المصاحف باب جمع عثمان المصاحف: . وقال الحافظ ابن حجر: بإسنادٍ صحيح. فتح الباري : / .
- رواه ابن ابي داود في كتاب المصاحف باب جمع عثمان ؓ القران في المصاحف: .
- رواه البخاري في صحيحه: كتاب فضائل القران باب جمع القران : / .
- فتح الباري : / .
- المصدر نفسه : / .
- رواه ابن ابي داود في كتب المصاحف باب جمع عثمان القران في المصاحف : ، ينظر : فتح الباري : / .
- رواه ابن ابي داود في كتاب المصاحف ، باب جمع عثمان المصاحف :

الرسم العثماني والرسم القياسي وأوجه الاختلاف بينهما
. حيدر خليل إسماعيل

- وأورده الحافظ ابن كثير من طريق ابن أبي داود ، وقال اسناده صحيح . ينظر :
القران : .
- ينظر نكت الانتصار لنقل القران ، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلائي :
.
- النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي : /
-سورة يونس ~~الكاف~~ من الآية .
- النشر في القراءات العشر : / .
- سورة الهمزة، آية .
- النشر في القراءات العشر : / .
- ينظر : الكواكب الدرية : / مناهل العرفان : / .
- سورة البقرة ، من الآية .
- كتاب المصاحف لابن أبي داود : ، والنشر في القراءات العشر : /
وشرح الإعلان بتكميل مورد الزمان : .
- سورة التوبة من الآية .
- النشر في القراءات العشر : / ، و / ، وشرح الإعلان بتكميل مورد
الزمان : ، وكتاب المصاحف لابن أبي داود : .
- سورة الاحزاب من الآية .
- رواه البخاري في الصحيح ، كتاب فضائل القران ، باب جمع القران : / .
- رواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف باب جمع عثمان رضي الله عنه القران في
المصاحف : .
- سورة الحجر آية .
- ينظر مناهل العرفان : / - .
- ينظر نكت الانتصار لنقل القران : .
- رواه الداني في المقنع في معرفة رسم مصاحف الامصار : ، ورواه ابن أبي

داود في كتاب المصاحف باب اتفاق الناس مع عثمان على جمع المصاحف : ، ولفظه: ولم ينكر ذلك منهم أحد.

- رواه ابن ابي داود في كتاب المصاحف، باب اتفاق الناس مع عثمان على جمع المصاحف : .

- رواه البخاري في الصحيح كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن : / .
- التتبيان في اداب حملة القرآن ، يحيى بن شرف الدين النووي : .
- الجامع لاحكام القرآن ، محمد بن احمد الانصاري القرطبي : / .
- رواه ابن ابي داود في كتاب المصاحف ، باب ما كتب عثمان في المصحف : .

- رواه ابن ابي داود في كتاب المصاحف باب ما كتب عثمان رضي الله عنه من المصاحف : ، وينظر التتبيان في اداب حملة القرآن : .
- ينظر شرح الإعلان بتكملة مورد الضمان : .
- ينظر إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، احمد بن محمد بن عبدالغني الدمياطي : ، ومناهل العرفان : / .
- ينظر البرهان في علوم القرآن : / - .
- كتاب العين ، الخليل بن احمد الفرهيدي : / ، وينظر تهذيب اللغة ، ابو منصور الازهري : / .

- ينظر : الاصول في النحو ، ابن السراج : / وما بعدها .
- ينظر إتحاف فضلاء البشر : / .
- من الآية من سورة الفاتحة .
- ن الآية من سورة الفاتحة ، ينظر : دليل الحيران شرح : وما بعدها .
- من الآية من سورة البقرة .
- من الآية من سورة البقرة .
- ن الآية من سورة الانشقاق .

الرسم العثماني والرسم القياسي وأوجه الاختلاف بينهما
حيدر خليل إسماعيل

- من الآية من سورة ال عمران .
- من الآية من سورة النور .
- من الآية من سورة الاعراف .
- من الآية من سورة القصص .
- من الآية من سورة البقرة .
- من الآية من سورة الاسراء .
- من الآية من سورة التكوين .
- من الآية من سورة البقرة .
- من الآية من سورة الشعراء .
- من الآية من سورة التوبة .
- من الآية من سورة الاسراء .
- من الآية من سورة الشورى .
- من الآية من سورة القمر .
- من الآية من سورة العلق .
- من الآية من سورة البقرة .
- من الآية من سورة البقرة .
- من الآية من سورة ال عمران .
- من الآية من سورة الكهف .
- من الآية من سورة الشعراء .
- من الآية من سورة الزخرف .
- من الآية من سورة البقرة .
- من الآية من سورة الفرقان .
- من الآية من سورة مريم .
- من الآية من سورة المائدة .

-
- من الآية من سورة ال عمران .
 - من الآية من سورة ال عمران .
 - من الآية من سورة البقرة .
 - من الآية من سورة البقرة .
 - من الآية من سورة النساء .
 - من الآية من سورة فصلت .
 - من الآية من سورة البقرة .
 - ينظر : اتحاف فضلاء البشر : / .
 - من الآية من سورة الكهف .
 - من الآية من سورة البقرة .
 - من الآية من سورة التحريم .
 - من الآية من سورة هود .
 - من الآية من سورة يوسف .
 - من الآية من سورة القصص .
 - من الآية من سورة الاحزاب .
 - من الآية من سورة الاحزاب .
 - من الآية من سورة الاحزاب .
 - من الآية من سورة الزمر .
 - من الآية من سورة الاعراف .
 - من الآية من سورة يونس .
 - من الآية من سورة الانعام .
 - من الآية من سورة طه .
 - من الآية من سورة يونس .
 - من الآية من سورة الاحزاب .

الرسم العثماني والرسم القياسي وأوجه الاختلاف بينهما
حيدر خليل إسماعيل

- من الآية من سورة النحل .
- من الآية من سورة المؤمنون .
- من الآية من سورة القلم .
- من الآية من سورة الانفال .
- من الآية من سورة البقرة .
- من الآية من سورة النساء .
- من الآية من سورة الطلاق .
- من الآية من سورة البقرة .
- ينظر اتحاف فضلاء البشر : / .
- من الآية من سورة النساء .
- من الآية من سورة الزخرف .
- من الآية من سورة النحل .
- ينظر اتحاف فضلاء البشر : / .
- من الآية من سورة يونس .
- من الآية من سورة الشمس .
- من الآية من سورة البقرة .
- من الآية من سورة الانعام .
- من الآية من سورة النجم .
- في سورة غافر من الآية ، وفي سورة يوسف من الآية .
- ينظر : دليل الحيران شرح مورد الضمان : - .
- من الآية من سورة يوسف .
- من الآية من سورة العلق .
- البقرة ، هود ، مريم ، الروم ، الزخرف .
- البقرة ، ال عمران ، المائدة ، ابراهيم ، النحل ، لقمان .

-
- ، فاطر ، الطور .
 - الانفال ، فاطر ، غافر .
 - من الآية من سورة الدخان .
 - ن الآية من سورة القصص .
 - ن الآية من سورة الشعراء .
 - من الآية من سورة هود .
 - ينظر : البرهان في علوم القرآن : / ، دليل الحيران شرح مورد الضمان :
 - .
 - من الآية من سورة الانعام .
 - من الآية من سورة الحج .
 - من الآية من سورة القصص .
 - من الآية من سورة البقرة .
 - من الآية من سورة ال عمران .
 - ذكره القاضي عياض في الشفا بتعريف حقوق المصطفى : / -
 - والحافظ في فتح الباري : / .
 - ينظر فردوس الاخبار بمانور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب، الحافظ شيرويه
 - بن شهر دار الديلمي : / .
 - الكواكب الدرية : .
 - المصدر نفسه : .
 - الجامع لشعب الإيمان ، احمد بن الحسين البيهقي : / .
 - المصدر السابق : / ، وينظر البرهان في علوم القرآن : / .
 - رواه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان : / ، وفي السنن الكبرى ، ، احمد
 - بن الحسين البيهقي : / ، والحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين :
 - / ، وصححه ووافقه الذهبي .

الرسم العثماني والرسم القياسي وأوجه الاختلاف بينهما
. حيدر خليل إسماعيل

- ينظر التقرير العلمي عن مصحف المدينة النبوية للدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ : حاشية الجمل على شرح المنهج، للشيخ سليمان الجمل : / .
- ينظر نكت الانتصار لنقل القرآن : ، ومجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية : / - مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (مقدمة تاريخ بن خلدون) : .
- وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر : ، البرهان في علوم القرآن : / .
- ينظر الآثار الواردة في ذلك في كتاب المصاحف لابن أبي داود باب خطوط المصاحف : - مباحث في علوم القرآن لمناح القطان : .
- الإبريز من كلام سيدي عبدالعزيز ، احمد بن المبارك السلجماسي : - .
- سورة العلق، الايات : - .
- سورة القلم اية .
- الصحابي في فقه اللغة ، احمد بن فارس ابن زكريا : .
- الإتقان في علوم القرآن : / - .
- الآية من سورة الحجر .

المصادر والمراجع :

- . الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب القيسي، ت هـ، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، الطبعة الاولى م
- . الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز، احمد بن مبارك السلجماسي، مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الاولى م.
- . إتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر ، شهاب الدين احمد بن محمد بن

عبدالغني الدمياطي ، تحقيق : انس مهرة ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان

م .

. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، المكتبة العصرية بيروت -

م .

. الاصول في النحو ، ابو بكر محمد بن سهيل بن السراج النحوي البغدادي ،

تحقيق : د. عبدالحسين الفكري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط -

م .

. البداية والنهاية، ابو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ت هـ، مكتبة المعارف،

بيروت ، د ت .

. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد اله الزركشي، دار المعرف

للطباعة والنشر، بيروت ، د ت .

. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، شمس الدين محمد بن احمد الذهبي ت

هـ، تحقيق عمرو عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة

الاولى م.

. التبيان في اداب حملة القرآن، ابو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي الشافعي

ت هـ، مؤسسة علوم القرآن بدمشق، ومكتبة دار التراث بالمدينة المنورة،

الطبعة الاولى، م

. التقرير العلمي عن مصحف المدينة النبوية، الدكتور عبد العزيز بن عبد

الفتاح القارئ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،

. تهذيب التهذيب ، الامام شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت:

() ط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،

م .

. تهذيب اللغة ، ابو منصور بن احمد الازهري ، تحقيق : محمد عوض مرعب

، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط م .

الرسم العثماني والرسم القياسي وأوجه الاختلاف بينهما
. حيدر خليل إسماعيل

- . الجامع لاحكام القرآن، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي، ت هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى . م.
- . الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري) ، محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، ط - م .
- . الجامع لشعب الإيمان، احمد بن الحسين البيهقي ت هـ، الدار السلفية، بومباي، الهند، الطبعة الاولى . م.
- . حاشية الجمل على شرح المنهج، سليمان الجمل، دار الفكر، بيروت، د ت .
- . دليل الحيران شرح مورد الزمان في رسم وضبط القرآن، إبراهيم بن احمد المارغي التونسي، مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة . م.
- . رسالة في علم الخط من كتاب التحفة البهية والطرفة الشهية ، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، مطبعة الجوائب قسطنطينية ، استانبول .
- . رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ، د. غانم قدوري الحمد ، ط ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، م .
- . رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات ، د. عبدالفتاح اسما . م .
- . مكتبة النهضة ، مصر ، م .
- . شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، عبدالحى بن احمد بن محمد العكري الحنبلي ، تحقيق : د.القادر الارنؤوط ، محمود الارنؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط .
- . علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، د. محمود السعران ، دار المعارف بمصر ، م .
- . السنن الكبرى، احمد بن الحسين البيهقي، ت هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الاولى شذرات الذهب، عبد الحى بن العماد الحنبلي ت هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت.

- . الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض بن موسى اليحصبي ت
هـ، دار الكتب العلمية بيروت، د ت.
- . الصاحبى فى فقه اللغة، ابو الحسين احمد بن فارس ابن زكريا ت
مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الاولى م .
- . صبح الاعشا فى كتابة الانشا، ابو العباس احمد بن علي بن احمد القلقشندي
ت هـ ، دار الكتب الخديوية المصرية ، القاهرة م .
- . فتح البارى بشرح صحيح البخارى، احمد بن علي بن حجر العسقلانى ت
هـ، المكتبة السلفية بالقاهرة، الطبعة الثالثة .
- . فردوس الاخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب، الحافظ شيرويه
بن شهردار الديلمي ، دار الريان للتراث القاهرة، الطبعة الاولى م .
- . فضائل القران، ابو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ت هـ، مطبعة
المنار بمصر، .
- . كتاب العين ، خليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د.
ابراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال ، د م ط ، د ط ، د ت .
- . كتاب المصاحف، ابو بكر عبد الله بن ابي داود السجستاني، دار الكتب
العلمية، بيروت، الطبعة الاولى م .
- . الكواكب الدرية، محمد بن علي بن خلف الحسيني (الحداد) ، مكتبة ومطبعة
مصطفى البابي الحلبي بمصر، .
- . لسان العرب، ابن منظور الإفريقي، دار المعارف بالقاهرة، د ت.
- . مباحث فى علوم القران ، مناع خليل القطان ، مكتبة المعارف ، الرياض ،
الطبعة الثانية م .
- . مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، ابو العباس احمد بن عبد الحلیم بن
تيمية الحراني ت هـ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم

الرسم العثماني والرسم القياسي وأوجه الاختلاف بينهما
حيدر خليل إسماعيل .

- العاصد النجدي - دار المدني، القاهرة، دت.
- . المخصص ، ابو الحسن علي بن اسماعيل الاندلسي ت هـ ، ط
المطبعة الاميرية ببولاق بمصر .
- . المستدرك على الصحيحين - ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
المعروف بابن البيع ت - دار الكتاب العربي - بيروت - بدون تاريخ.
- . معجم البلدان ياقوت بن عبد الله الحموي ابو عبد الله دار الفكر بيروت
د ت .
- . المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، جواد علي ، ط ، دار العلم للملايين
، بيروت ، .
- . المقنع في معرفة رسم مصاحف الامصار، ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني
ت هـ، مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة، د ت .
- . مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار الرائد
العربي بيروت، الطبعة الخامسة م.
- . مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر
بيروت، م.
- . النشر في القراءات العشر، ابو الخير محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي ت
هـ، راجعه الشيخ علي محمد الضباع، دار الكتاب العربي، د ت.
- . نكت الانتصار لنقل القرآن، القاضي ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني ت
هـ، تحقيق د. محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، م.